من جنوب لبنان إلى غزة.... الردع والمواجهة المفتوحة

الياس فرحات*
باحث من لبنان

* عميد متقاعد من لبنان
ـ تابع الكاتب من خلال موقعه العسكري في الجيش اللبناني معظم العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان عام 1982.
ـ قدم الكاتب تحليل عسكري يومي على قناة الميادين للعدوان على غزة 2014.

مقدمة

إعادة حرب غزة الأخيرة 2014 تصويب المسار السياسي والقومي العربي، وأظهرت أن الأزمة الرئيسة والحقيقية في المنطقة هي الصراع العربي ــ الإسرائيلي، إذ لم تتمكن كل الحروب الجانبية مهما توسعت رقعتها، وتنوعت أسبابها، وبلغت أضرارها، من حجب هذا الصراع أو إخفائه، منذ زمن طويل رمى الغرب بذور الشقاق بين ابناء الأمة فلم يترك جانباً من جوانب التنوع الانساني إلا ولعب عليه من أجل أثارة الاختلاف والشقاق، كان التوظيف واضحاً في الثقافة والإعلام قبل أن يظهر في الأمن والنزاعات المسلحة بين الجماعات المختلفة، شمل التوظيف الهوية الوطنية والقومية والجوانب الدينية والطائفية والمذهبية والمناطقية والقبلية والعشائرية، نشأت جراء ذلك مشاكل عديدة في كل دولة عربية وخلافات بين دول متجاورة، وحرفت النظر عن فلسطين.

أغرقت هذه المشاكل الشعوب باهتمامات أخرى، ولكن سرعان ما كانت فلسطين تعود إلى الواجهة، وتطفو على سطح المشاكل بسحر ساحر، لتستقطب اهتمام الجميع على حساب النزاعات الجانبية، نشب خلاف كبير بين سوريا والعراق لفترة طويلة، من دون أن ندخل في ظروفه وتفاصيله، ووقف حائلاً دون أنشاء جبهة عربية شرقية قوية تواجه إسرائيل، وتواجه معها ايضاً المشاكل الاقتصادية والتنموية، ومثلها الخلاف الجزائري المغربي، الذي حال دون تكامل البلدين سياسياً واقتصادياً وتنموياً، رغم ذلك فقد بقي

صوت فلسطين قوياً، ووصلت اصداؤه إلى المغرب والمشرق، واخترق حواجز الخلافات ووحد الرؤى والجهود.

حال انشاء دولة (الكيان الصهيوني) على أرض فلسطين دون لقاء عرب المشرق مع عرب المغرب، لم تعوض الرحلات الجوية ولا البحرية الاتصال البري بين المنطقتين، الذي كان على مر التاريخ يعج بالحيوية التجارية والثقافية، كما شكل اللاجئون الفلسطينيون إلى دول الجوار، مصر وسوريا والاردن ولبنان، برهاناً على جريمة إسرائيل والغرب الداعم لها، وشاهداً على الظلم الذي لحق بهذه الامة، وحافزاً على أتخاذ المزيد من الخطوات لمواجهة العدوان الإسرائيلي بجميع اشكاله.

طرح المثقفون العرب والمنظرون السياسيون أولويات مختلفة لمواجهة الاخطار والتحديات، منهم من عّد الأولوية للتحرير، ومنهم من عدها للوحدة أو التنمية، وغلب كل منهم رؤيته على سائر القضايا المطروحة، كانت النتيجة مأساوية فقد تحولت هذه الاساليب المتنوعة إلى مواجهات داخلية بين القوى السياسية العربية، وتورطت هذه القوى في صدامات ايديولوجية مع بعضها البعض، نذكر بأسى كيف هدر العرب جهودهم في الصراع بين الاحزاب القومية والشيوعية والاشتراكية، ثم بين الاحزاب الدينية من جهة والاحزاب القومية والوطنية من جهة أخرى، مما استنزف مقدرات الأمة وأراح المشروع الصهيوني.

هدر العرب جهودهم في الصراع بين الاحزاب القومية والشيوعية والاشتراكية، ثم بين الاحزاب الدينية من جهة والاحزاب القومية والوطنية من جهة أخرى

ومن اسوأ علامات الخلاف أنه لم يقتصر على الفكر والسياسة والإعلام، بل تحول في أحيان كثيرة إلى نزاع سياسي حاد، ترجم على الأرض بحروب صغيرة وفتن داخلية وقطيعة بين الدول، تحولت إلى تباعد بين الشعوب، تحدثت أحزاب وقوى عديدة عن القومية والحرية والديموقراطية والتنمية، ولكنها وبعدما حكمت لعقود عادت لتتحدث عن القبائل والعشائر، لتشيد بها وتخطب ودها في الأزمات المتكررة، ناسية الأهداف التي رسمتها لتنمية المجتمع والتي تأكد فشلها في تحقيقها.

واجه النظام الرسمي العربي بواقعه المرير المشروع الصهيوني، وخاض خمس حروب عربية إسرائيلية، شهدت بطولات وتضحيات بالغة وانتصارات محدودة، لكنها شهدت ايضاً اخفاقات استراتيجية وهزائم قاسية ايضاً،

تحملت المقاومة أعباء مواجهة العدو المتفوق بإمكاناته العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وتحملت أعباء وهموم بيئة داخلية متنازعة

فاتجهت الانظار نحو المقاومة الشعبية الفلسطينية المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي، كبديل عن تولي الدول شأن تحرير فلسطين والدفاع عن الشعوب، فظهرت شعارات حرب التحرير الشعبية، واعلاء سلطة المقاومة على باقي السلطات، لتخترق منظومة الدولة والمجتمع في بلدان عدة، لقد حققت هذه الشعارات نجاحات تعبوية محدودة، لكنها تسببت بنزاعات داخلية مريرة، من بينها مأساة ايلول الأسود عام 1970، ثم حروب المقاومة الفلسطينية في لبنان، التي انتهت بكارثة الاجتياح الإسرائيلي عام 1982 ومجزرة صبرا وشاتيلا.

إذ شكل الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، ووصول القوات الإسرائيلية إلى عمق لبنان، واحتلالها لأول عاصمة عربية بيروت صدمة قوية وحافزاً كبيراً، لانطلاق المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي وعلامة فارقة في استنهاض القوى الوطنية لمواجهة هذ الكيان، وهو ما سارع بانطلاق المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي عام 1982، مستفيدة من تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني، وتمكنت بجدارة من أثبات منطق المقاومة، وتنفيذ عمليات موجعة ضد القوات الإسرائيلية[1]، تحملت المقاومة أعباء مواجهة العدو المتفوق بإمكاناته العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، وتحملت أعباء وهموم بيئة داخلية متنازعة.

(1) محمد خواجه، إسرائيل والحروب الدائمة: اجتياح لبنان عام 1982.

بداية المقاومة

بعد دخول القوات الإسرائيلية إلى بيروت تصدى بضعة شباب للقوات الإسرائيلية، وهاجموا دورياته في عدة مواقع عدة من مثل حي زقاق البلاط امام مدرسة مار يوسف، حي عائشة بكار، حي تلة الخياط، وفوق جسر حوض الولاية، المصيطبة، وداخل مقر منظمة التحرير الفلسطينية في كورنيش المزرعة. لكن العملية الأهم كانت عملية مقهى الويمبي في شارع الحمرا في بيروت الغربية، في 24 سبتمبر 1982، بينما كان ضابطان إسرائيليان يرافقهما جندي يرجح أنه كان السائق، يشربان القهوة بلباسهم الميداني داخل ذلك المقهى، استفز هذا المشهد الحاضرين وفجأة تقدم شاب يحمل مسدساً وأطلق النار من مسافة قريبة جداً عليهم، ما أدى إلى مقتلهم على الفور وغادر المكان بسرعة، كان وقع هذه العملية ثقيلاً على

الإسرائيليين وعالياً عند اللبنانيين وألهم الشباب اللبناني شعور مقاومة الاحتلال.

في الجنوب كانت أقوال الامام موسى الصدر مكتوبة على معظم الجدران في القرى: «التعامل مع إسرائيل حرام»، و«أذا احتلت إسرائيل بلادي، سأخلع ردائي وأصبح فدائي»[2] وغيرها، كانت أفكار الصدر رغم اختفائه في ليبيا عام 1978 حاضرة في خواطر اللبنانيين وملهمة للمقاومة.

(2) موقع حركة أمل، موسوعة الامام السيد موسى الصدر.

بدأت اعمال المقاومة من الاحزاب اللبنانية وهي: حركة أمل، والحزب الشيوعي اللبناني، والحزب السوري القومي الاجتماعي (عملية الويمبي)[3] والجماعة الاسلامية في صيدا، وحزب البعث ومجموعات أخرى. تصاعدت العمليات ضد القوات الإسرائيلية في الجنوب، حتى بلغت أكثر من عشر عمليات يومياً، وحصلت عملية نوعية هزت الجيش والحكومة الإسرائيلية، في 11 نوفمبر 1982 تقدم استشهادي يقود سيارة بيجو محملة بالمتفجرات إلى مقر الحاكم العسكري الإسرائيلي في منطقة جل البحر شمال صور في بناية عزمي، وفجر نفسه في المبنى ما أدى إلى تدميره، ومقتل أكثر من ثمانين إسرائيلياً بينهم الحاكم العسكري، بقي الاستشهادي مجهولاً لحين كشف أنه احمد قصير، ليتبين لاحقاً أنه ينتمي إلى المقاومة الاسلامية التي كانت النواة لحزب الله، الذي سيصبح فيما بعد الرقم الأصعب في المنطقة.

(3) موقع الحزب السوري القومي الاجتماعي على شبكة المعلومات الدولية.

التعامل مع إسرائيل حرام»، و«أذا احتلت إسرائيل بلادي، سأخلع ردائي وأصبح فدائي

عام 1990 وبعد التوصل إلى اتفاق الطائف وتوحيد الجيش، تقرر نزع سلاح الميليشيات اللبنانية واستيعابها في الجيش اللبناني، ما عدا المقاومة التي سمح لها بالاستمرار في العمل انطلاقاً من نص وثيقة الوفاق الوطني اللبناني (اتخاذ كافة الاجراءات لتحرير المناطق المحتلة)[4]، أي بمعنى أخر تناغم الجهد السياسي الدبلوماسي للدولة مع الجهد العسكري للمقاومة، كان حزب الله الأكثر تنظيماً والأكبر عدداً وكرس كل جهوده للمقاومة، وكان يحظى بدعم ايراني سوري، إما باقي فصائل المقاومة فقد عانت من مشكلات تنظيمية وتراجع في القدرات، وبقيت في ميدان المقاومة بشكل محدود وفي بعض الأحيان رمزي، لكن حزب الله تولى عبء وشرف مقاومة الاحتلال الإسرائيلي مدعوماً من باقي الاحزاب، ومن الشعب اللبناني ومن الدولة اللبنانية ايضاً في ظل تنسيق بين الدولة والمقاومة.

(4) وثيقة الوفاق الوطني اللبناني – اتفاق الطائف. موقع مجلس النواب اللبناني.

انطلقت المقاومة في اوائل التسعينات مدعومة من السلطة السياسية اللبنانية ومن الجيش اللبناني، الذي أعلن قائده العماد اميل لحود صراحة، وفي أوامر إلى العسكريين أن من مهام الجيش اللبناني الاساسية دعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي. كان زخم المقاومة قوياً وكان رد فعل إسرائيل عنيفاً. ففي 16 فبراير 1992 اطلقت طائرة هليكوبتر إسرائيلية صاروخاً على سيارة الامين العام لحزب الله السيد عباس الموسوي، مما أدى إلى استشهاده وعائلته. وظنت إسرائيل أنها باغتياله تكون قد وجهت ضربة قاضية للمقاومة ولحزب الله.

نحو التحرير

في يوليو 1993 شنت إسرائيل ما اسمته عملية «تصفية الحسابات»، وهي عبارة عن قصف مدفعي وجوي كثيف لمناطق في جنوب لبنان والبقاع الغربي، تعتقد إسرائيل أن المقاومة منتشرة فيها، وانتهت العملية بتفاهم شفهي بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة وسوريا وإسرائيل والمقاومة، والذي ثبت حق مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. على خلفية هذا ظهرت تحركات داخلية لبنانية ضد المقاومة فقد اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قرار كلف الجيش اللبناني بالانتشار في منطقة عمليات القوات الدولية، وهذا يعني ضمناً التضييق على المقاومة ومنعها من العمل، وتنبه قائد الجيش آنذاك العماد لحود خطورة هذا القرار، وتمكن بعد اتصالات مع السلطات السياسية من تعديل القرار بحيث لا يمس عمل المقاومة.

اتخذ مجلس الوزراء اللبناني قرار كلف الجيش اللبناني بالانتشار في منطقة عمليات القوات الدولية، وهذا يعني ضمناً التضييق على المقاومة ومنعها من العمل

تصاعدت أعمال المقاومة وتسببت بخسائر إسرائيلية في الارواح، اعتمدت المقاومة اللبنانية ـ حزب الله، اسلوب الجنرال جياب في الحرب الفيتنامية الذي شدد الهجمات على جيش جنوب فيتنام الموالي للولايات المتحدة التي كانت في حينه تحتل جنوب فيتنام، فقد ازدادت الهجمات على ميلشيا «جيش لبنان الجنوبي» التي كان يقودها انطوان لحد، واصيب لحد في أطلاق نار عليه نفذته فتاة عضو في الحزب الشيوعي اللبناني مما أدى إلى اصابته بجراح.

لم تمض ثلاث سنوات حتى قامت إسرائيل بعملية عسكرية كبيرة اسمتها

اعتمدت المقاومة اللبنانية ـ حزب الله، اسلوب الجنرال جياب في الحرب الفيتنامية

«عناقيد الغضب» مستوحاة من عنوان رواية الأميركي جون شتاينبك. اثناء هذا العملية قصفت إسرائيل مجمعاً لقوات الأمم المتحدة في بلدة قانا، كان عدد من اطفال المدارس قد لجأوا اليه مما أدى إلى مقتل 102 طفل واثار ذلك سخط المجتمع الدولي، استعملت الولايات المتحدة حق النقض في مجلس الأمن لإنقاذ إسرائيل من الادانة الدولية، لكن الجمعية العامة للأمم المتحدة عادت واتخذت قرار الادانة بحقها.

حازت المقاومة اللبنانية على شرعية دولية بفضل نجاحها العملياتي والسياسي، اندفعت المقاومة بعملياتها ضد القوات الإسرائيلية والميليشيات المتعاونة معها، ونتيجة ازدياد خسائر الإسرائيليين تصاعد ضغط الرأي العام الإسرائيلي من اجل الانسحاب من لبنان، وفي 25 مايو عام 2000 انسحبت إسرائيل من معظم الشريط اللبناني المحتل من جانب واحد، من دون قيد أو شرط وهي سابقة تحصل لأول مرة في تاريخ النزاع العربي الإسرائيلي.

حرب عام 2006

اصرت المقاومة اللبنانية على تحرير مزارع شبعا، كما اصرت الحكومة اللبنانية على حقها بالمزارع، تعاظم دور حزب الله كمقاومة وطنية تمكنت من دحر الاحتلال الإسرائيلي، واستعادة الارض المحتلة من دون تنازلات أو مفاوضات، وفي 12 اكتوبر 2000 اختطف حزب الله ثلاثة جنود إسرائيليين من مزارع شبعا، وبادلهم فيما بعد بأسرى لبنانيين وفلسطينيين. وأعاد حزب الله محاولاته في 12 يوليو 2006 وتمكن من أسر جنديين إسرائيليين بهدف مبادلتهما بباقي الاسرى والمعتقلين اللبنانيين والعرب، فجاء أسر الجنديين اشارة انطلاق لعمل مبيت ومخطط، إذ شن الطيران الإسرائيلي أكثر من ثلاثة عشر ألف طلعة جوية ضد لبنان، ودمر 96 جسراً على مختلف الاراضي الإسرائيلية، واهدافاً مدنية في ضاحية بيروت الجنوبية وفي الجنوب والبقاع، وقامت إسرائيل بعمليات انزال جوي في البقاع وبحري في صور. ولما حاولت القوات الإسرائيلية التقدم براً لاحتلال جنوب الليطاني، جوبهت بمقاومة عنيفة من مقاتلي حزب الله، الذين منعوها من التقدم طوال مدة الحرب التي استغرقت ثلاثة وثلاثين يوماً، كما أمطرت

أمطرت المقاومة الإسلامية شمال إسرائيل بالصواريخ وتسببوا بخسائر كبيرة

المقاومة الإسلامية شمال إسرائيل بالصواريخ وتسببوا بخسائر كبيرة، بلغت 119 قتيلاً ومئات الجرحى من العسكريين و44 مدنياً. كما استطاعت الحاق خسائر كبيرة في الدبابات الإسرائيلية من نوع ميركافا، التي طالما تباهت إسرائيل بقوتها، وأدت مجزرة الميركافا في وادي الحجير، إلى إلغاء الهند صفقة دبابات مع إسرائيل، وإلى تراجع سمعة التسليح الإسرائيلي. لهذا كله وافقت إسرائيل على وقف إطلاق النار وقرار مجلس الأمن رقم 1701.

اعترف السيد حسن نصرالله في خطاب علني أن حزب الله، أرسل شهاب إلى مصر لنقل السلاح إلى غزة وليس للمس بالأمن المصري

لم يقتصر دور المقاومة اللبنانية في أطار الدفاع عن لبنان، ولم يخفِ حزب الله دعمه لحركات المقاومة الفلسطينية، ففي 8 نوفمبر 2008 اوقفت السلطات المصرية اللبناني سامي شهاب بتهمة تهريب السلاح إلى غزة، واعترف السيد حسن نصرالله في خطاب علني أن حزب الله[5]، أرسل شهاب إلى مصر لنقل السلاح إلى غزة وليس للمس بالأمن المصري، كما تم ضبط شاحنة محملة بالأسلحة في الاردن كانت متوجهة إلى الضفة الغربية، كل هذا يشير إلى عمق العلاقة بين حزب الله وحركات المقاومة في غزة وفي الضفة الغربية ايضاً.

(5) قناة المنار، خطب الامين العام لحزب الله.

عملية الجرف الصامد 2014

في 8 يوليو 2014 بدأت إسرائيل هجوماً على قطاع غزة سمته «عملية الجرف الصامد»، يهدف إلى ما بهدف نزع سلاح المقاومة وتدمير الانفاق التي يستعملها أهالي غزة للتموين، بدأت هذه العملية بطريقة مختلفة حيث كان عنصر المفاجأة بيد إسرائيل. ففي 12 يونيو من عام 2014 أعلن عن اختفاء ثلاثة مستوطنين شباب في مدينة الخليل، ولم تعثر عليهم القوى الأمنية الإسرائيلية، لكنها في 30 يونية عثرت على جثثهم وباشرت التحقيقات لمعرفة الفاعلين. في 2 يوليو اقدم عدد من المستوطنين على خطف الفتى الفلسطيني محمد ابو خضير في مدينة القدس الشرقية، وثم العثور على جثته، وتبين أنه أحرق حياً، اشتعل الغضب في مدينة القدس وتظاهر الفلسطينيون في حي شعفاط وحصلت مواجهات مع القوات الإسرائيلية، اندلعت تظاهرات في الضفة الغربية وفي 4 يوليو انتقمت المقاومة بأطلاق نحو عشرين صاروخاً من غزة على المستوطنات الإسرائيلية القريبة من القطاع، ردت إسرائيل بغارات جوية على القطاع، مما أدى إلى اصابة 17

كشفت المقاومة عن أنواع الصواريخ لا سيّما الصاروخ م٣٠٢ السوري الصنع، والذي ينقل قطعة واحدة

فلسطينياً بجراح، وفي 8 يوليو أعلنت بداية عملية الجرف الصامد بقصف جوي عنيف، ووضعت إسرائيل اهدافاً للعملية وهي نزع سلاح المقاومة وتدمير الانفاق، ودمرت قسماً من حي الشجاعية ومنازل في غزة وبيت لاهيا وبيت حانون في الشمال وفي رفح وخان يونس في الجنوب ومخيمات الشاطئ وجباليا والبريج والنصيرات ومدرستين لمنظمة الاونروا ومساجد ومستشفيات. وتجاوزت الغارات الجوية على قطاع غزة بعد مضي 30 يوماً (2000) طلعة جوية، واستشهد 1860 مدنياً وجرح 8700 معظمهم من الاطفال والنساء.

على الصعيد العسكري بدأت القوات الإسرائيلية هجوماً برياً في 18 يوليو، لكنها فوجئت بقدرات المقاومة وهي:

- مدى الصواريخ الذي وصل إلى نحو 160 كلم. وطالت أهداف في تل ابيب وحيفا ونهاريا قرب الحدود اللبنانية وبئر السبع وديمونا في النقب، وايلات على البحر الاحمر أضافة إلى الخضيرة شمال تل ابيب، ومدينتي اسدود وعسقلان على البحر المتوسط والمستوطنات القريبة من القطاع، استمرت وتيرة اطلاق الصواريخ على حالها لمدة 30 يوماً. كشفت المقاومة عن أنواع الصواريخ لا سيّما الصاروخ م302 السوري الصنع، والذي ينقل قطعة واحدة، فيما باقي الصواريخ يمكن تجميعها محلياً وأهمها الصاروخ م75 وم55 والصاروخ ار ت 160 والصاروخ براق، واستطاعت بعض الصواريخ أن تفلت من القبة الحديدية الإسرائيلية، وهي نظام لاعتراض الصواريخ بنته الولايات المتحدة بكلفة مليار ومائتي مليون دولار، وبلغت كفاءة هذا النظام نحو (20%) في اعتراض صواريخ المقاومة.

- ظهور صواريخ كورنيت المضادة للدبابات التي استخدمت في حرب يوليو 2006 في جنوب لبنان، واوقعت خسائر فادحة بالدبابات الإسرائيلية من نوع ميركافا، كما ظهر صاروخ فونيكس وهو كوري شمالي متطور ومضاد للدروع ايضاً، وظهرت ايضاً صواريخ كاتيوشا وهاون 120.

- تنفيذ عمليات خلف خطوط العدو بواسطة التسلل عبر الانفاق التي تجاوزت حدود القطاع، تمكنت المقاومة من تحقيق اصابات بالغة في

صفوف العدو بين قتيل وجريح، ومن أسر جندي ثم ضابط مما أثار الهلع في القيادة الإسرائيلية.

- اخفاء مقرات القيادة والسيطرة ومواقع الصواريخ والاسلحة وغرف العمليات في انفاق تحت الأرض، مما سهل للمقاومة المناورة بأطلاق الصواريخ من أماكن عدة وتسلل المقاتلين ومفاجأة العدو.
- اخفاء بعض مراكز التموين في مواقع تحت الارض، مما أتاح لها العمل من دون انقطاع.

على الصعيد العسكري شاركت كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة حماس، وسرايا القدس التابعة لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب ابو علي مصطفى التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والوية الناصر صلاح الدين، والمقاومة الشعبية، وكتائب شهداء الاقصى في القتال، كما تجلى التنسيق السياسي بين مختلف الفصائل ومع السلطة الفلسطينية التي انحازت للمقاومة.

بعد 30 يوماً من القتال صمدت المقاومة وحققت انجازات كبيرة، فشلت إسرائيل في تحقيق اهدافها واصيبت بخيبة كبيرة، عمت التظاهرات الاحتجاجية ضد الجرائم الإسرائيلية انحاء العالم، ومن بينها دول اوروبية، وسحبت عدة دول في أميركا اللاتينية، لا سيّما البرازيل وتشيلي وغيرها سفراءها من إسرائيل، تمكنت المقاومة من وقف حركة الطيران في مطار بن غوريون لأيام عدة، كان صوت صفارات الانذار يسمع في معظم انحاء إسرائيل، وخصوصاً المدن الكبرى، وهرع الناس إلى الملاجئ وشلت الحركة، غادر معظم السياح البلاد وتوقفت حركة البناء والاسواق، كانت نتيجة الحرب غير مسبوقة، وشملت لأول مرة في تاريخ الصراع مع الكيان الصهيوني الداخل الإسرائيلي بأكمله وشعر الإسرائيليون فعلاً بوطأة الحرب.

بحيث أن رئيس وزراء الكيان (نتنياهو) اتصل مرات عدة بوزير الخارجية الأميركية، طالباً المساعدة على تأمين وقف اطلاق نار يحقق مطالب إسرائيل.

أن رئيس وزراء الكيان (نتنياهو) اتصل مرات عدة بوزير الخارجية الأميركية، طالباً المساعدة على تأمين وقف اطلاق نار يحقق مطالب إسرائيل

اعربت قيادة حزب الله عن دعمها وشراكتها للمقاومة الفلسطينية في غزة، وقال الامين العام لحزب الله حسن

نصر الله، أنه يدعم المقاومة ولن يسمح بسقوط غزة. كما عبر مرشد الثورة الايرانية السيد علي خامنئي عن دعمه للمقاومة الفلسطينية، وطرح في العلن موضوع تسليح الضفة الغربية، وفي خطوة نادرة وجه قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني اللواء قاسم سليماني رسالة إلى المقاومة الفلسطينية، أكد فيها أن» قادة المقاومة لا يقبلون المساومة على الحقوق»، وإن «الغضب سوف ينصب جامه على رأس الصهاينة المجرمين في الوقت المناسب»[6].

(6) موقع العهد ـ المقاومة الاسلامية في العراق.

خاتمة

رغم هيمنة الولايات المتحدة (حليفة إسرائيل) وداعمتها الرئيسية على السياسة والاقتصاد والمال في العالم، وتهاون العديد من الدول العربية والاسلامية في مواجهة المشروع الصهيوني وتحرير الاراضي المقدسة، وبرغم تصاعد موجة الارهاب والتكفير والنشاط المدعوم للمنظمات الارهابية في سوريا والعراق ومصر وليبيا وتونس والجزائر والعديد من دول العالم، فقد حافظت المقاومة على زخمها ونشاطها، وتمكنت من اثبات وجودها واحياء قضية شعب فلسطين، فقد تمكنت المقاومة من بناء قوة عسكرية وأمنية شكلت تحدياً وتهديداً لإسرائيل، وتكمن أهمية هذا التهديد بنجاح المقاومة اللبنانية والفلسطينية في تشكيل قوة ردع ونقل المعركة إلى داخل الكيان، وثبات محور المقاومة وفر للشعوب العربية والاسلامية فرصة استعادة وعيها.

تمكنت المقاومة من بناء قوة عسكرية وأمنية شكلت تحدياً وتهديداً لإسرائيل